

السينمائيون العرب يناقشون الأنوثة في الفن السابع

مهرجان إفران المغربي يجمع بين جماليات الفيلم القصير والموروث الشعبي



نبيل عيوش قدم صورة سينة عن المرأة في فيلمه «الزين اللي فيك»

المرأة بطريقة تقترب من التزيين أكثر من اقتربها إلى الأدوار الفاعلة والمؤثرة التي تمنح عادة للرجل. وذكر في ورقته أن السينما الهوليودية، تحديدا، كرست جانب التمايز الجندي الذي أظهر أخيرا حركات نسائية تطالب بالمساواة في أوساط التمثيل والإخراج بشكل خاص حيث الهيمنة الذكورية. واستشهد الباحث العراقي بصورة المرأة في سينما الخيال العلمي من خلال اهتمام صحيفة «العرب الدولية» بنشر مقالات في هذا النوع الفيلمي منذ أكثر من خمس سنوات نشر خلالها الباحثة عشرات المقالات التي أكدت هذا التمايز الجندي بين الذكر والأنثى. وتحدث أيضا عن الصورة النمطية للمرأة الأنثى من خلال تسيد البشرة البيضاء والشعر الأشقر والعيون الملونة ضمن إطار إيجاد أيقونة لغرض التسويق التجاري، حتى وجدت السينما العربية نفسها بالموازاة في حاجة إلى مثل هذا النمط وللغرض التجاري نفسه أيضا.

التأري فقد تناولت منهجيا مقاربات تحليل صورة الأنوثة في السينما، مؤكدة على الفصل المنهجي بين الأنوثة وصورة المرأة، وخاصة لجهة تسويق الصورة الاستهلاكية للمرأة، وتوقفت عند نماذج لصورة المرأة التي قدمتها المخرجة نرجس النجار من خلال فيلم «عيون جافة» وتجربة المخرج نبيل عيوش من خلال فيلمه «الزين اللي فيك» حيث أخفق الأخير في تقديم صورة متوازنة عن المرأة. وتحدثت الصحافية المصرية سناء الشيخ عن الممثلات المصريات الشهيرات اللاتي ظهرن في العديد من الأفلام، ومنهن هند رستم وسهير رمزي وتحية كاريوكا ونجلاء فحفي، واستشهدت بفيلم «المدن» للمخرج سعيد مرزوق الذي تم منعه في فترة من الفترات بما له صلة بصورة المرأة ووجود أسباب رقابية للمنع. في حين تحدثت الباحثة والكاتبة العراقية طاهر علوان في مداخلة عن تجارب السينما العالمية، حيث أشار إلى أن السينما منذ باكورها قدمت صورة

فقرات موسيقية أحييتها فرق من التراث المحلي لمنطقة الأطلس المتوسط، تجاوزت معها بشكل كبير الجماهير الحاضرة التي حجت بكثافة إلى مكان تنظيم الحفل.

صورة سلبية

شهد المهرجان إقامة ندوة تخصصية عن «الأنوثة في السينما» شاركت فيها مجموعة من الباحثين، وهم الناقد السينمائي المغربي مبارك حسني والباحثة المغربية عائشة التازي والصحافية المصرية سناء الشيخ والكاتبة العراقية طاهر علوان. وتحدث الناقد السينمائي المغربي مبارك حسني في ورقته عن صورة المرأة في السينما المغربية، حيث استعرض العديد من التجارب السينمائية المغربية، مؤكدا تفاوت الطرق التي ظهرت فيها صورة المرأة منذ بدايات السينما المغربية وأسهب في عرض نماذج وجددت طريقها إلى الجمهور العريض. أما مواظته الباحثة عائشة

أغسطس الماضي على امتداد ثلاثة أيام متعاقبة لنتهي في 31 منه، بمشاركة عالمية وعربية ومحلية واسعة، حيث يواصل هذا المهرجان احتضان العديد من الطاقات السينمائية الواعدة، فضلا عن تكريم العديد من السينمائيين من المغرب.

ويقول عبدالعزیز بلغالي، رئيس المهرجان، «إن ميزة هذه الدورة هي استحداث قرية للسيناريو بالتعاون مع جامعة الأخوين بإفران حيث أقيمت عدة ورشات، فضلا عن تكريم سينمائيين وهواة للسينما كانوا قد شاركوا في مسابقة كتابة السيناريو».

وكان بلغالي يتحدث عن تكريس المهرجان للاحتفاء بالتجارب السينمائية الشبابية والواعدة، فضلا عن تكريم عدد من نجوم التلفزيون والفن السابع حيث تم تكريم المخرجة إزة جنيني، والفنانتين السعدية أزكون وهند السعيدية والقاضية رشيدة أخفوظ مؤلفة لسلسلة «مداولة».

واختفى المهرجان بالموروث الشعبي المغربي، حيث تخللت حفل الافتتاح

تعد مدينة إفران المغربية واحدة من الوجهات السياحية المفضلة للسائح العرب والأجانب، خاصة في فصل الشتاء حيث تنتعش رياضة التزلج بسبب تساقط الثلوج بغزارة في موسم الأمطار، لكون المدينة ترتفع إلى أكثر من ألف متر فوق سطح البحر، وتعد واحدة من أقدم المدن المغربية وتقع بين مدينتي فاس وتطوان وتتميز بخضرتها الوارفة حيث تنتشر الغابات وأشجار السرو، وهناك احتفى عشاق الفن السابع بالدورة الحادية والعشرين من مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير بإفران.

لفيلم «الشانطي» للمغربي، أيضا، محمد أوماعي. وقدم فيلم «حورية» صورة امرأة من تونس وهي تمارس حياتها الطبيعية وسط أزمات متصاعدة ما تلبث أن تنتهي نهاية تراجيدية، وخلال ذلك كانت حورية تصنع مسار حياتها متحملة العديد من المشاق والصعوبات. وظهر الفيلم معطيات اجتماعية جعلت هذه المرأة كمن يعيش في عزلة وهي تحاول أن تجد لها موقعا وسط المجتمع.

تكريمات وورشات

أما فيلم «شانطي» للمخرج المغربي محمد أوماعي الحاصل على جائزة أحسن إخراج، فيتميز بجمالية على صعيد التصوير وصناعة المشاهد، فضلا عن الموسيقى التصويرية، واختار المخرج بيئة شبيهة قاحلة تعيش فيها شخصياته التي تغلب عليها النساء، لكن الفيلم لم يكن بحاجة إلى الكثير من الحوارات وبعض الشخصيات الزائدة ودونها كان العمل سيقدم بشكل أفضل.

ومنحت لجنة التحكيم جائزة الإخراج للمخرج الإيراني محمد رضا ميغاني عن فيلمه القصير «المنظفة»، والفيلم يعتمد على الشخصية الواحدة، وهي المنظفة التي تمر بظرف نفسي واجتماعي قاهر وهي تمارس حياتها اليومية في أحد المرافق الصحية، والحال أنها تعاني من أعراض الحمل، وعبر طريقة السرد قدم العمل نهاية مفتوحة، لتكون حلا موضوعيا لازمة المرأة/ البطلة في الفيلم. وتشكلت لجنة التحكيم الدولية للمهرجان من: الممثل السينمائي والمسرحي البلجيكي من أصل مغربي يوسيف لهري، وعزالدين شلح مدير مهرجان القدس بفلسطين، والباحثة المغربية عائشة التازي، والكاتب العراقي طاهر علوان برئاسة المخرج المغربي عزالدين العلوي.

وانطلقت فعاليات الدورة في مدينة إفران المغربية في التاسع والعشرين من



طاهر علوان
كاتب عراقي

إفران (المغرب) - فاز فيلم «حورية» للمخرج المغربي الشاب أسامة عزي بالجائزة الكبرى في الدورة الـ 21 من مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير بإفران المغربية، وعادت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلم «سرقة منتصف الليل» لمؤلفه المصري مصطفى فهمي، وتوج الفيلم الوثائقي المغربي «فاطمة ملال أيقونة داداس» لمصطفى أفقير، بجائزة المهرجان الأولى لمسابقة السيناريو، بينما حظيت جوائز المسابقة الرسمية للمهرجان، التي ترأس لجنة تحكيمها المخرج المغربي عزالدين العلوي، بالتبوية؛ حيث قررت اللجنة التتويه بفيلمين قصيرين مغربيين، وهما شريط «الطريق إلى الجنة» للمخرج محمد أواناصر، وشريط «أسية» للمخرجة للملكة الزايري، فيما عادت جائزة أحسن إخراج



المهرجان كرم المخرجة إزة جنيني، والسعدية أزكون وهند السعيدية ورشيدة أخفوظ مؤلفة لسلسلة «مداولة»

«سقوط ملاك» يتصدر إيرادات دور السينما الأميركية

لوس أنجلوس - تصدر فيلم الحركة والإثارة «أنجل هاز فولين» (سقوط ملاك) إيرادات دور السينما بأمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي في عطلة طويلة لنهاية الأسبوع بالولايات المتحدة، حسب ما أظهرت تقديرات أستوديوهات السينما مؤخرا.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في بطولته جيرارد بتلر ومورغان فريمان وجادا بينيكت سميث ولانس ريدك، إيرادات بلغت 14.5 مليون دولار.

واحتل المركز الثاني فيلم المغامرة والكوميديا «نغود بوي» (أولاد طيبون)، والذي يشارك في بطولته الأطفال جاكوب تريمبلاي وكيث إل ويليامز وبرادي نون، محققا إيرادات بلغت 11.59 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث فيلم الرسوم المتحركة والمغامرة «ذا ليون كينغ» (الأسد الملك)، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته دونالد جوفر وسيث روغن وببونسية، محققا إيرادات بلغت 9.24 مليون دولار.

وحل في المركز الرابع فيلم «هوبز أند شو» (هوبز وشو)، الذي يشارك في بطولته دوين جونسون وجيسون ستاتام وإبريس إلبا وهيلين ميرين، محققا إيرادات بلغت 8.05 مليون دولار. وترجع إلى المركز الخامس فيلم الدراما «أوفركر» (الفائز)، والذي يشارك في بطولته اليكس كندريك وشاري ويدمان وبريسلا شيرر، محققا إيرادات بلغت 7.86 مليون دولار.

«ستموت في العشرين» السوداني يعرض في الجودة بعد فينيسيا

فاسو، و«لمباركة» من المغرب، و«ليانا» من ليوستو، و«في عينيا» من تونس و«ليل خارجي» من مصر.

فيلم روائي في تاريخ السودان، وأول فيلم روائي طويل لخرجه ومؤلفه السوداني أمجد أبو العلاء، واشترك في كتابته معه يوسف إبراهيم. والفيلم مستوحى من قصة «النوم عند قدمي الجبل» للكاتب الروائي حمور زيادة، حيث يدور في عالم صوفية، من خلال حكاية «مزمل»، الذي يولد في قرية سودانية تسير عليها أفكار الصوفية، ويقتنع هو والمحيطون به بنبوءة أحد المتصوفة التي تقيد بانه سيموت في سن العشرين، فيعيش أيامه في خوف وقلق إلى أن يظهر في حياته المصور السينمائي «سليمان»، لتبدأ رحلة تنوير وأمل.

وكذلك من الأفلام القصيرة التي عرضت بالأقصر في دوراته السابقة «قرايين» من كينيا، و«ورقة شجر» من مصر، و«تيمورا» من الجزائر، و«سيجا» من السنغال و«ياسمين» من المغرب، حيث تعرض بمعهد العالم العربي في باريس يومي 28 و29 سبتمبر 2019. وقد قامت بتنسيق البرنامج كاملا ليان الشواف، مديرة القسم السينمائي بالمعهد، بالشراكة مع إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، وسيحضر بعض صناع هذه الأفلام لتقديم أفلامهم، كما سيحضر السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية والمخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان. ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية تقيمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين بدعم من وزارات الثقافة، والخارجية، والسياحة والشباب بمصر والبنك الأهلي المصري، وبالتعاون مع محافظة الأقصر ونقابة المهن السينمائية.

أن يعرض بعد ذلك مباشرة في نادي السينما الأفريقية بدار الأوبرا المصرية في عرض خاص. ويحضر عرض الفيلم بالجودة صنع الفيلم المخرج أمجد أبو العلاء والمنتج المصري حسام علوان والمخرجة عزة الحسيني مديرة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية كأحد الداعمين للفيلم.

و«ستموت في العشرين» استغرق تصويره حوالي شهرين في منطقة الجزيرة شمال الخرطوم، وهو سابع

في سياق متصل، أصدر معهد العالم العربي بباريس بياناً صحافياً على موقعه عن بدء التعاون مع المهرجانات العربية والدولية من خلال إطلاق فعالية جديدة بعنوان «كارت أبيض» التي ستمت برمجتها خلال نهايات الأسبوع وتستمر لمدة يومين في 28 و29 سبتمبر الجاري بالتعاون مع مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، وذلك احتفاءً بدور المهرجان في تشجيع الإنتاج الأفريقي وشراكته بين دول القارة الأفريقية وتوطيد العلاقات الإنسانية بين الشعوب عموماً والسينمائيين خصوصاً. واعلمنا السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بأن برنامج العروض الذي وضع بالتعاون مع مهرجان الأقصر يشمل خمسة أفلام روائية طويلة فازت بجوائز في مسابقات الأقصر الأفريقي للعرض، وهي: «الوالي» من بوركينيا

ظروف الانتهاء من المراحل الأخيرة دون عرضه في الدورة الماضية من مهرجان الأقصر. ومن ثمة عرض الفيلم السوداني في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الذي تقام فعالياته دورته الـ 76 الآن بإيطاليا، كما وافق مهرجان الأقصر على أن يكون عرض الفيلم الأول أفريقيًا في مهرجان الجودة السينمائي الدولي الذي تقام فعالياته نسخته الثالثة في الفترة الممتدة بين 19 و27 سبتمبر الجاري، على



فيلم عن الحياة والموت



صابر بن عامر
صحافي تونسي

أصدر مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية «صندوق ستيتب» لدعم الأفلام وأسرّة فيلم «ستموت في العشرين» للمخرج أمجد أبو العلاء والمنتج حسام علوان بياناً مشتركاً -تحصلت «العرب» على نسخة منه- حول الفيلم الذي شارك مهرجان الأقصر في دعمه وحالت